26/02/2019

# مراسم تدشين كنيسة القديسين إسحق السرياني وجواجيوس اللابس الظفر في الدوحة




أُجريت صباح يوم الجمعة الموافق 22 شباط 2019 مراسم مراسم تدشين كنيسة القديسين إسحق السرياني وجواجيوس اللابس الظفر في العاصمة القطرية الدوحة.

لمحة عن تاريخ بناء هذه الكنيسة:

كانت البطريركية ذيوذوروس الأول أول من زار قطر في عام 1990 كبطريركية الكنيسة الأورشليمية التي تنتمي لها حدود إدارية كنسية في شبه الجزيرة العربية, وتم إستقباله آنذاك أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني. أعقب هذه الزيارة إرسال قدس الأرشمندريت ثيوفيلوس ( البطريركية الأورشليمية الحالي) من قبل البطريركية المثلث الرحمات ذيوذوروس الأول ليقدم خدمات صلوات عيد الفصح

المجيد للجالية اليونانية الصغيرة في قاعة السفارة الأمريكية ، حيث لم تكن هناك كنيسة مقدسة للمسيحيين في قطر, وجاء هذه الطلب من سفير الولايات المتحدة آنذاك السيد باتريك ثيروس.

بعد ذلك ، تقدمت الالتماسات اللاحقة لبناء كنيسة مقدسة في الدوحة من قبل البطريركية الأرثوذكسية, وقبلت حكومة قطر هذا الطلب ومنحت للبطريركية الأرثوذكسية قطعة أرض في الدوحة ليس كملك خاص بها ، ولكن فقط لاستخدام الأرض. بدأ بناء هذه الكنيسة المقدسة في هذه القطعة من الأرض, وكانت هذه المبادرة من البطريركية الأرثوذكسية مثالًا لاحقًا يتبعه الطوائف المسيحية الأخرى الذين طالبوا بإعطائهم أراض في هذه المنطقة باذات وقاموا ببناء الكنائس المقدسة. بهذه الطريقة ، أصبحت البطريركية الأرثوذكسية هي سبب عودة المسيحية في قطر. في عام 2010 زار غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث قطر ، واستقبله أمير دولة قطر محمد بن خليفة آل ثاني.

واستمر مشروع بناء الكنيسة المقدسة بإضافة سكن الأسقف على الجانب الآخر من الكنيسة من خلال الجهود الكادحة للوكيل البطريركي في قطر الأرشمندريت كاريوس الذي أصبح رئيس أساقفة قطر في عام 2014. بتمويل من البطريركية والجهات المانحة النبيلة ، وصل المشروع إلى شكله الحالي المستكمل لتخدم الرعية الأرثوذكسية والتي يبلغ عددها عشرة آلاف مؤمن وارثوذكسي من مختلف البلدان.

تمت مراسم تدشين الكنيسة في اليوم المذكور أعلاه حسب الطقوس الكنسية المتبعة التي تخص تكريس الكنائس أي بإحضار ذخائر القديسين المُكرمة من الرفات القديس ساباس المتقدس, الطواف بهذه الذخائر ثلاث مرات حول الكنيسة ثم وزعها بعد ذلك داخل المائدة المقدسة, ومن ثم مسح المائدة المقدسة وجدران الكنيسة بزيت الميرون المقدس ومن ثم البدء بخدمة القداس الإلهي.

ترأس هذه الطقوس المقدسة غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة أورشليم, يشاركه أصحاب السيادة رؤساء الأساقفة قسطنطين أريستوخوس, قطر مكاريوس, بيلا فيلومينوس, مادبا أرسطوفولوس, يوحنا من الكنيسة الصربية, رئيس دير القديس ساباس الأرشمندريت إفذوكيموس, والأب جورج من مادبا والمتقدم في الشمامسة الأب ماركوس.

قامت جوقة الترتيل البيزنطي من تساليونيكي تحت قيادة السيد ايوانيس خاسنديديس بترتيل الصلوات في اللغة اليونانية ، و جوقة الرعية باللغة العربية. وحضر هذه الخدمة القنصل العام لليونان والقنصل العام لجمهورية قبرص في قطر, ممثلون البعثات الدبلوماسية لبلدان أخرى في قطر, ممثلون من كنيسة اليونان, وكنيسة كريت وكنائس اخرى, وأبناء الرعية الأرثوذكسية في الدوحة الذين صلوا وجدوا لله على هذه الهدية السماوية وإحتفلوا بقلب واحد بتكريس الكنيسة في وسط شبه الجزيرة العربية لتقوم هذه الكنيسة

المقدسة بخدمتهم روحياً وأجتماعياً.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة تدشين كنسية القديسين إسحاق السوري والعظيم في الشهداء جاورجيوس اللابس الظفر في دولة قطر 22-2-2019

إنّ المسيحَ بحضورِهِ أنارَ كلّ البرايا. وجدّد العالمَ بروحِهِ الإلهي. فالنفوسُ تتجدّدُ. لأنه كُرّس الآن بيتٌ لمجدِ الرب وجلالِهِ. فيه يجدد المسيحُ إلهنا قلوبَ المؤمنين الخالصِ البشر. هذا ما يقولُه مرنّمُ الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيّون الأتقياء

لتفرحِ السّماواتُ وتبتهجِ الأرضُ بأن نعمةَ الله قد جعلتنا نلتئمُ اليومَ في دولةِ قطر والتي هي تحتَ الإشرافِ السّامي لصاحبِ السّمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدّى، شاكرينَ الله على الخصائصِ الروحيّة للبطريركيةِ الأرثوذكسيةِ المقدسة، وممجدين إياهُ الذي أنّ قمْنا اليومَ بتدشينِ هذهِ الكنيسةِ الفائقةِ الجمالِ والتي شُيّدَت إكراماً لأبينا البار إسحاق السوّري الذي وُلِدَ هنا والقديس جاورجيوس العظيم في الشهداء.

ففي التاريخِ المقدسِ أي في الكتابِ المقدسِ يُذكَرُ بأنّ الله قد أظهرَ خيمةَ الشهادةِ لموسى المتألّهِ العقلِ والتي نصبَها على الأرضِ وكانَ خيمةَ الشهادةِ هذهِ فَرائضُ الخِدْمَةِ (عب 9: 1) ولكنّ سُلَيْمانَ بَنَى لله بَيْتاً. (أعمال 7: 47). أي هيكلاً حيثُ تُقدم الذَبائحُ والتقدمات (عب 13: 11) إلى الأقداسِ التي يُخْلُبِدِماءِ عنزِ الخطيّةِ

لما وافى الكلمة بالجسدِ أقامَ بيننا. كتبَ ابن الرعّد، الإنجيليّ يوحنا، بإلهامٍ يقول: لقد عاينّا جلالاً لمجدِ الذي كانَ لابنٍ من الآبِ بنعمةِ الحقّ. أما نحنُ الذينَ قبلناهُ بإيمانٍ فقد أعطانا أن نكونَ أبناءَ لله. وقد وُعِدتْ والدتُنا العذراء مريم بميلادٍ من الروح القدس. فنَموْنا وشيّدنا بيتاً لله. فنهتف قائلين ثبّتْ يا رب هذا البيت.

إنّ بيتَ اللهِ الذي هذهِ الكنيسةُ المدشّنةُ هي مرتبطةٌ ارتباطاً وثيقاً بعبادةِ الروحِ والحقّ السجودِ لله” فالله روحٌ والذينَ يَسْجُدونَ لَهُ فبالروحِ والحقِّ ينبغي أنْ يَسْجُدوا. (يو 4: 23-24) ويوضحُ القديسُ يوحنا الدمشقيّ أنّ الصلاةَ هي ارتفاعُ العقلِ إلى اللهِ وهيَ التماسُ احتياجاتنا منه تعالى، أما القديسُ يوحنا السّلمي السينائي يقول “إنّ الصلاةَ في حقيقتها هي اجتماعُ واتحادُ الإنسانِ بالله وفي عِلمها هي غذاءُ النفسِ واستنارةِ الذهن.”

هذا ومع سلفنا القديس صفرونيوس بطريرك أورشليم نهتفُ بفرحٍ وابتهاجٍ قائلين: اليومُ يُعيّد العلويّون مع السفليّين ويُناجي السفليّون العلويّين. اليوم يتهللُ محفلُ الرومييّن الأرثوذكسيين الشريف، الجيرُ الصوت مبتهجاً

وقائلاً: عظيمٌ أنت اي رب وعجيبةٌ أعمالك وليس من كلام يفي بتسبيح عجائبك.

إنّ ربّنا الذي ارتفع َ وطوعاً على الصليب ِ في موضع ِ الجلجلة ِ الرهيب ِ في أورشليم وصنع َ لنا نحنُ البشر ِ الخاص َ وجدد َّ الخليقة َ بأسرها وهو الذي بشفاعات ِ سيدتنا والدة ِ الإله ِ الدائمة ِ البتولية ِ مريم وتضرعات أبينا البار الفائقة البركات ِ والقديس جاورجيوس قد كرّس وقدّس هذه الكنيسة بقوة ِ روح ِ القدوس. إنّ هذه ِ الكنيسة والتي قمنا بتكريسها وتدشينها ترتبطُ ارتباطاً طبيعياً وروحياً وكنسياً بقبر ِ مخلصنا المسيح ِ القائل ِ الحياة ِ وهو المانحُ دوماً الاستنارة وتجديد نفوس المؤمنين َ بالمسيح ِ القائم ِ من بين الأموات للذين بالروح ِ والحق ِّ يعبدونه بتوبة ٍ مصلين في هذه الكنيسة ِ بإيمان.

يقول النبي داؤود في المزمور. لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا (مز 23: 1) ففي تدشين ِ وتكريس ِ مسكن الله في هذا البلد ِ المضياف دولة قطر هذه الدولة العربية ُ المتقدمة ُ قد ْ ارتفعت فيها وفُتحت اليوم بنعمة وقوة الروح القدس أبواب الكنيسة لجميع ِ الداخلين إليها من القاطنين هنا وزائريها والمتمسين فيها راحة نفوسهم مصغيين لدعوة ملك المجد مخلصنا يسوع المسيح الذي يقول تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لنُفُوسِكُمْ. (متى 11: 29)

حقاً إنّ هذه هي راحة ُ النفس التي سعى إليها أبينا البار إسحاق في قسوة الصحراء ِ والبرية ِ الجدباء ِ حيث استبان َ شجرة َ برٍ “ تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ” (مز 1: 3)

إن هذا البرّ الإلهي تُذيع ُ به مبشرة ً كنيسة الروم الأرثوذكس الأورشليمية شاهدة ً وكارزة ً بسلام المسيح وبمحبته الصادقة للبشر في كل زمان ومكان.

الأبرار مَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ إِلهِنَا يُزْهِرُونَ (مز 91: 14). إن الأبرار المغروسون في بيت الرب ليسوا هم إلا قديسي كنيستنا الذين كرّسوا ذواتهم مقتدين بمحبة ِ المسيح ِ المعطاءة والتي أعطتهم ثمر َ ما نتلذذ به نحن اليوم.

ونقول هذا أيها الإخوة المحبوبون في المسيح ِ وذلك لأنّ رحمة َ الله قد منحتنا هذه البركة َ وهي أن نقيم َ خدمة َ تكريس ِ هذا البيت ِ المقدس، هذا العمل الرائع، الجديد كل الجدة والذي قام به أخي ِنا المحبوب ابن أخوية القبر المقدس رئيس أساقفة قطر كيريوس مكاريوس هذا العمل الذي أنشأه من بدايته وأساسته وقد اكتمل َ وقوضع َ وكما تبين َّ لكم َ حَالاً بأَنْ تُحْمَلَ جثتُهُ، أَجَابَ قائلين: يا رَبُّ، أَحْبَبْتُ مَسْكَنَ بَيْتِكَ (مز 25: 8)

خاتماً إننا نرى أنه من الواجب ِ واللائق ِ ليس فقط كنيسة أورشليم بل كافة الكنائس ِ الأرثوذكسية الشقيقة، بأن نشكر من أعماق ِ قلوبنا، سعادة السفير الساقي للولايات المتحدة الأمريكية باتريك ثيروس. وأيضاً ديانا كلمات مؤداها الشكر والحب والتقدير والاحترام لصاحب السمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ووالده سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني متمنيين لهم من

الله العلي القدير أن يُنعم عليهم بموفور الصحة والعافية والعمر المديد. وكل
بركة وخير من لدن الله تعالى لدولة قطر حكومةً وشعباً ومع المرتل نهتف
قائلين: إن الكنيسة قد ظهرت ْسماء كثيرة الأنوار منيرةً جميع المؤمنين. فإذ
نحن واقفون فيها نصرخُ هاتفين ثبّت ْيارب هذا البيت. آمين

في نهاية القداس الالهي قدم غبطة البطريرك لسيادة رئيس أساقفة قطر
مكاريوس طقماً أسقفياً مكوناً من الصليب والأيقونين معرباً عن أمله في
مواصلة شهادة محبة يسوع المسيح المتجسد والمصلوب والقائم من بيت الأموات
لنشر الإنجيل ، هذه المحبة التي بدأت من موضع الجلجلة ومن القبر المقدس
القابل للحياة. بدوره قدم المطران مكاريوس لصاحب الغبطة أيقونة بيد راهبات
دير خريسوبيغي.

تبعت القداس الإلهي مأدبة طعام في قاعة الاستقبال الموجودة تحت الكنيسة
المقدسة المكرسة.
http://ar.jerusalem-patriarchate.info/2019/02/22/62266